برعاية مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان

معرض أربيل الدولي السادس للكتاب

Erbil International Book Fair 6 th

العدد (2093) السنة الثامنة - الخميس (7) نيسان 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

فريق العمل:- طارق الجبوري- سالي جودت- نوزت شمدين- أدهم يوسف

ثمّن جهود مؤسسة المدى

رئيس حكومة إقليم كردستان يصف معرض أربيل السادس للكتاب بالحدث الكبير

اشاد رئيس حكومة اقليم كردستان برهم صالح بمعرض اربيل الدولي للكتاب وعده حدثا ثقافيا مهما تفتخر به اربيل عاصمة الإقليم مثمنا جهود مؤسسة المدى للإعلام و الثقافة و الفنون التنظيمية.

جاء ذلك خلال زيارة قام بها برهم صالح بصحبة محافظ اربيل نوزاد هادي الى المعرض، حيث كان في استقبالهما رئيس مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون الاستاذ فخري كريم.

وتجول رئيس حكومة الاقليم ومحافظ اربيل في اروقة المعرض واطلعا على منشورات الدور العربية والاجنبية، وابدى رئيس حكومة الاقليم اهتمامه بالحشد الثقافي الكبير وبما يقدمه المعرض للجمهور وهو الاحدث اقليميا وعالميا. وتوقف صالح طويلا عند جناح المدى وكذلك دار الطليعة التي قال عنها ان الكتب الصادرة عن الطليعة كان لها الفضل الاول في نمو وعينا السياسي حيث كنا نتسابق على الحصول على اخر اصداراتها وواظبنا طويلا على قراءة ما تصدره.

وقال برهم صالح في حديث للمدى: المعرض يمثل بلا شك حدثاً ثقافياً مهماً جداً في اربيل، واشد على أيادي المنظمين، وبالذات المدى لهذه المبادرة المهمة، والتي تصب في مجال تعزيز التواصل الثقافي بين اقليم كردستان والعالم الخارجي.

واضاف صالح: اتمنى ان تقام معارض مشابهة في عموم العراق، لان العراقي معروف بحبه للكتاب، ولمختلف صنوف الابداع، كيف لا وهو ابن اقدم حضارات الارض، كما ان اقامة مثل هكذا معارض للكتب معناه زيادة الوعي لدى المواطن وبالتالي تحقق انفتاحا فكريا واسعا يضفي على الحوارات طابع الودية والشفافية بعيدا عن التعصب والتطرف المقيتين.

أطفال كردستان يحلّقون في سماء المعرفة

لم يقتصر رواد معرض اربيل الدولي السادس بزائريه على الشباب وكبار السن ، بل كان للأطفال الحصة الأوفر فيه من خلال ما عرض من ملصقات وسلايدات تعريفيه متنوعة وجداريات ونشريات علمية بل ان بعضهم كان يبحث في ثنايا المعرض عن عناوين تبدو اكبر من سنهم . ومع ان الغالبية العظمى من هؤلاء الأطفال جاءوا بصحبة أولياء أمورهم إلا انهم تمتعوا بحرية التجوال واختيار ما يريدونه من كتب .. أطفال صغار في العمر كبار في التطلع والطموح لا تملك وأنت تراهم إلا ان تقف إكباراً لروحية حب العلم والثقافة.

وفي لقاء للمدى مع عدد منهم عبروا من خلاله بكلمات بريئة وصادقة عن شكرهم وامتنانهم للجهود التي بذلت في إقامة هذا المعرض الذي وفر لهم مساحات من التواصل لما يحتاجونه من منشورات علمية مختلفة . فقد قال مسرور ومصطفى محمد اللذان جاءا بصحبة والدتهما المدرسة إلا انهما اعتادا ان يتجولا في المكتبات للبحث عن كل ما هو جديد لإشباع هوايتهما ، فمسرور مثلا ذو عشرة أعوام يتحدث عن المعرض كأي شخص ناضج فيقول أشكر مساعدتكم لنا في توفير ما نحتاجه من وسائل إيضاح وكتب وقصص تناسب أعمارنا .

ويضيف: مازلت أبحث عن الكتب التي تتحدث عن انواع الطائرات والمكائن، فهذا الاختصاص العلمي يستهويني رغم صغر سني وانا متابع لكل ما هو جديد بشأنها ، أما شقيقه مصطفى فيقول اعتدت قراءة الكثير من القضايا من خلال الالكترونيات والسلايدات، لذا فأنا ابحث عنها في أجنحة المعرض كلما زرته ويضيف أنا أهوى الحيوانات خاصة الكلاب منها لوفائها، ولديّ مجموعة لا بأس بها من الموسوعات والمؤلفات التي تتناول صفاتها وعاداتها وطرق تربيتها.

وفي احد الأجنحة استوقفنا منظر الطفلة فرح نامق ذات الأربعة أعوام وهي تضغط على يد والدتها لحثها على شراء كتب الرسم والتلوين ولصعوبة التفاهم معها كونها تتحدث الكردية التي لا نجيدها مع الأسف فقد تولت الأم نقل مشاعر فرح فقالت .. : ابنتي تعشق الرسم منذ ان وعت ونحرص نحن كعائلة على تنمية مواهبها في هذا الجانب، لذا فأنا اصطحبها معي لزيارة المعرض الذي أجده مهما ومناسبا لكل الأعمار . وتقول بريفان احمد ذات الثماني سنوات بعد ان استأذنت والدتها وشقيقتها الكبرى للحديث .. : أتجول في أروقة المعرض وأجنحته للاطلاع على آخر ما تنتجه او أنتجته الشركات المتخصصة في مجال اختبارات الذكاء كما اشتريت سيديات لتعليم العربي والانكليزي .

وأضافت: تنظيم المعرض جميل ولطيف ويشدني الى ان أبقى فيه أكثر ما يمكن من الوقت.

اهتمام واسع من الإعلام المحلي والعربي بمعرض أربيل

أفردت الصحف العراقية والعربية، والمواقع الإلكترونية في شبكة الإنترنيت مساحات لتغطية أخبار معرض اربيل الدولي السادس للكتاب، حيث أشارت جريدة الاتحاد العراقية الى ان المعرض يضم نحو نصف مليون عنوان في شتى المجالات المعرفية، بمشاركة (٢٠٠) دار للطباعة والنشر عربية وعراقية ويستمر عشرة أيام.

وواصلت الاتحاد في خبرها" في ندوة سبقت افتتاح المعرض قدم كاوه محمود وزير الثقافة والشباب كلمة رحب من خلالها بالضيوف والمؤسسات المشاركة في المعرض، مؤكدا أن افتتاح معرض الكتاب أصبح تقليداً سنوياً ويشهد المعرض عاما بعد آخر تطورات ملحوظة كدلالة على مدى اهتمام شعب كردستان بالعلم والمعرفة. وأضاف وزير الثقافة: لم تشهد كردستان تطورات في المجال العمراني والإنشائي فحسب، بل شهدت تقدما لافتا في المجال الثقافي والمعرفي أيضا، وافتتاح مثل هذه المعارض دليل على مدى اهتمام الإقليم بالجانب المعرفي، من جهته أشار د.روز نوري شاويس الى أهمية افتتاح المعرض، مشيرا إلى أهمية الكتاب والمعرفة في حياة المجتمع ورقيه وتطويره.

كما قدم محمد رشاد رئيس اتحاد ناشري مصر كلمة، أشاد فيها بمستوى المعرض وقال: هذه أول مشاركة لي في المعرض وهو على مستوى عال من التنظيم والمشاركة نادرا ما تلاحظه في معارض الكتب، وان دل هذا على شيء فيدل على مدى اهتمام الإقليم بالعلم والمعرفة، ولم أكن أتخيل بان معرضا في إقليم كردستان يكون بهذا الحجم وبهذا التنظيم الجيد. وأشار فوزي الاتروشي وكيل وزارة الثقافة العراقية في كلمة الى ما عاناه الكتاب والمؤلفون في العراق إبان حكم النظام الصدامي حيث كان المؤلف مكبل اليدين بأنواع التعليمات والقوانين ولم يكن يتمكن من التعبير عن أفكاره بحرية. وأكد الاتروشي ميزة التنوع والشمولية في المعرض وفتح المنافذ أمام الأفكار والمعتقدات كافة.

وجرى خلال المراسيم تقديم درع وزارة البيئة العراقية لكل من ممثل رئيس إقليم كردستان ووزير الثقافة في حكومة اقليم كردستان ووكيل وزارة الثقافة العراقية وعالم عربي من لبنان بعد ذلك تفقد الحضور برفقة الأستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى أجنحة المعرض.

أما جريدة التآخي فقد ذكرت بان فوزي الاتروشي وكيل وزارة الثقافة العراقية تطرّق في كلمة له الى ما عاناه الكتاب والمؤلفون في العراق إبان حكم النظام الصدامي، حيث كان المؤلف مكبل اليدين بأنواع التعليمات والقوانين ولم يكن يتمكن من التعبير عن أفكاره بحرية.

وأكد الاتروشي ميزة التنوع والشمولية في المعرض وعدم غلق المنافذ أمام الأفكار والمعتقدات.

وجرى خلال المراسيم تقديم درع وزارة البيئة العراقية لكل من ممثل رئيس إقليم كردستان ووزير الثقافة في حكومة الإقليم ووكيل وزارة الثقافة العراقية وعالم عربي من لبنان.

اما جريدة الصباح الجديد فقد نقلت عن مدير المعرض هيثم زياد ان المعرض يعد تظاهرة حقيقية، حيث نرى اكثر مشاركة لدور النشر السعودية وهذا يعطي فكرة واسعة على ان المعرض بلغ درجة عالية من التطور وهناك مشاركات لدور تشارك للمرة السادسة وهناك دور تشترك لأول مرة . وأيضاً هناك مشاركات لدور عالمية مثل : ماك ميلان وجي ودريم لاند وهناك دور أجنبية أعطت وكالات وهي اليوم مشاركة معنا في هذا المعرض .

ونقلت أيضا تصريحات لعدد من الشخصيات التي حضرت المعرض، ومنهم فوزي الاتروشي وكيل وزير الثقافة العراقي الذي أكد التنوع والشمولية في المعرض وعدم غلق المنافذ أمام جميع الأفكار والمعتقدات.

أما وكالة أنباء كردستان اكانيوز فقد نقلت من القاهرة خبراً عن بان نعمان طه مسؤولة مؤسسة المدى فرع القاهرة، أن ٣٠ دار نشر مصرية تشارك بأكثر من ألفي عنوان كتاب في مجالات العلوم والفنون والأدب والسياسة والمناهج الدراسية والكتب الاقتصادية والدينية وغيرها في معرض اربيل الدولي للكتاب المقام حاليا في اربيل. وقالت بان لوكالة كردستان للأنباء (آكانيوز) ان "مشاركة دور النشر المصرية تعد الأكبر هذا العام لأن معرض القاهرة الدولي هذا العام لم يفتتح بسبب الظروف التي حصلت في مصر وقيام ثورة ٢٥ يناير، لذلك عندما وجهنا الدعوة إلى اتحاد الناشرين المصريين للمشاركة في معرض اربيل الدولي للكتاب كانت الاستجابة كبيرة بحيث اننا أربكنا في العمل لسعة المشاركة " .

وأضافت ان "أهم دور النشر التي تشارك في المعرض هي دار الجامع الحديث ودار الايمام احمد ودار ابن الجوزي ومكتب الشرق الأوسط للبرامجيات ومكتب الشركة العربية المتحدة وغيرها من دور النشر المهمة" ، مبينة ان "اتحاد النشر المصري كان متعاونا جدا معنا في نجاح مهمتنا ، وان تأشيرة الدخول بالنسبة للناشرين كانت تعطى لهم في مطار اربيل وهذا يعد تعاونا كبيراً من قبل السلطات في إقليم كردستان" .

أكاديميون ومثقفون يؤكدون للمدى أهمية التواصل الثقافي

الوعي والمعرفة والقراءة تسمو بالروح الإنسانية وتبعدها عن التعصّب والتطرّف

تباينت الآراء حول معرض اربيل الدولي السادس للكتاب الذي نظمته المدى خاصة في مجال نوعية الكتب المعروضة وطبيعتها، غير ان القاسم المشترك للجميع هو ان إقامة هذا المعرض فرصة عدها الجميع لتجديد الصداقة مع الكتاب في وقت توهم البعض انحسار دوره في ظل موجة الانترنيت وثورة المعلومات، حيث قال د.سامي كبارة ان هذا المعرض يعد فرصة نادرة وثمينة وفرتها مؤسسة المدى للقاء المؤلفين والناشرين والمثقفين، الى جانب تنوع المشاركات حيث بادرت دور النشر لتقديم أفضل واحدث ما لديها ، لكني أجد هناك قلة في المصادر العلمية مع زيادة في المصادر الدينية ، نرجو ان يكون هناك تنوع ديني وعلمي وفكري واجتماعي وما إلى ذلك وان لا ينحصر المعرض في عرض موحد . نتمنى للقائمين على إعداد هكذا معارض التوفيق والنجاح ونتمنى التواصل المستمر في هذا النهج.

أما د. علي عاشور من قسم الجيلوجي كلية العلوم جامعة صلاح الدين فقد اثنى على حسن تنظيم المعرض وقال : في هذا اليوم الربيعي المشبع بهواء مدينة اربيل النقي زرت معرض الكتاب المقام حاليا في بارك سامي عبد الرحمن بمبادرة من المدى وتجولت في أروقته فوجدته زاخراً بجميع أنواع الكتب.

ورغم اني إنسان علمي الاختصاص لكنني تمتعت واستهوتني محتويات الكتب والمنشورات الأدبية والسياسية والخاصة بالمرأة والطفل ووسائل الإيضاح ، وبصراحة فأنني أجد نفسي عاجزا عن تقييم دقيق للمحتويات، لكني استطيع ان اقول باختصار: طوبى لكم أبناء هذا الوطن فانتم دائما مبدعون .

وقال الدكتور كمال شاكر: اعتدت كل عام ان ازور المعرض الذي تكمن أهميته في تجديد صداقة الإنسان مع الكتاب خاصة في هذه المرحلة التي نعيشها في ظل هجوم الانترنيت، غير ان هذا المعرض يعزز قناعتي بان كل هذا التطور العلمي لا يمكن ان يلغي دور الكتاب، لذلك فان تجديد الصداقة بين الإنسان والكتاب اهم هدف يحققه المعرض، وأشار إلى انه رغم أهمية التخصصات الموجودة عند كل إنسان فانه بدون ثقافة عامة يكون مجرد هيكل عظمي، لذا فان تنوع الثقافة والقراءة شيء مهم وكما قلت اعتقد ان الصداقة مع الكتاب تلعب دورا مهما في نشوء الصداقات وسمو الروح وتجنب التعصب واللجوء الى التعامل مع الآخر بدون تعصب وتطرف لان الكتاب ينقل الإنسان وتفكيره الى رحاب الحياة الجميلة ويقدسها.

ويقول الزميل الصحفي دهام يوسف : اعتقد ان إقامة هكذا معارض يشكل تظاهرة ثقافية مؤثرة، عدا ذلك فإنني أرى ان المتلقي الكردي له خصوصية مستمدة من هذا الواقع ، وبالتالي أرى ان الثقافة بقيت تسود نفسها بالحفاظ على مناخها وأهدافها، وبالتالي على استقلاليتها ،لكن مع كل هذا وذاك فان إقامة معرض بهذا الحجم في مدينة اربيل من مدن كردستان التي تعيش الأمن والاستقرار مبادرة ثقافية جيدة.

وتقول بلقيس مصطفى محامية: المعرض جيد وهو رد فعل ثقافي على أعداء الثقافة وهو يمثل حالة جيدة من حالات التواصل مع الثقافة العربية، أتمنى ان يكون هذا المعرض متواصلا من اجل ان تبقى هذه الكتب المنوعة والقيمة في متناول القراء دائما .

وتضيف: ان تنظيم المعرض كان جيداً والمصادر والكتب متنوعة ولو اني لاحظت هنالك زيادة في الكتب الدينية . اشكر مؤسسة المدى على هذه المبادرة التي هدفها خدمة الثقافة والشعب العراقي بجميع مكوناته.

د.شنكار جمال أستاذة جامعية تقول : اجد هذا المعرض الدولي الذي تنظمه مؤسسة المدى جيداً كما ونوعا وبالأخص وانه يضم مصادر ثقافية منوعة ، لقد وجدت ما كنت أبحث عنه من كتب تاريخية ، فالمعرض من خلال دور النشر المشاركة فيه استطاع ان يسد النقص في المطبوعات لدينا وان يغني المكتبات الكردستانية بالجديد والمنوع، وهو جدير بان يفخر به المثقف العراقي في كل مكان بالأخص، وان هذا الملتقى الثقافي ينعقد في إقليم كردستان الملاذ الآمن .وأكدت ان كردستان أصبحت حاضنة الثقافة العربية وان المثقفين العرب يستطيعون التوجه الى كردستان للتفاعل مع المثقفين العراقيين، وهذه شهادة تؤكد ان كردستان والعراق عامة لم ينقطعوا عن الثقافة العربية، فالتواصل الثقافي هو جزء حيوي من التواصل السياسي والحضاري ،و اذا كانت الظروف في الماضي قد باعدت بين الكرد والثقافة العربية فها هي حالة التواصل تسود من جديد لتؤكد ان كردستان جزء حيوي من العراق ومن الثقافتين العربية والإنسانية عموما. وقال د. بشير علي نعمة من جامعة الموصل: المعرض جيد تنظيما ونوعا وهو يلبي حاجة مهمة للإنسان من خلال توفير هذا الكم والنوع من الكتب ورغم غلبة الكتب الدينية إلا ان الأمانة العلمية تقتضي القول بان محتويات المعرض واسعة وتشمل عناوين علمية وسياسية واجتماعية وغيرها.

ويؤكد د. بسام مصطفى حالة التطور التي لمسها في هذا المعرض وقال كانت لي زيارات سابقة للمعرض وفي كل زيارة أجد شيئاً جديداً ومتميزاً فالمعرض فالمعرض جيد ونتمنى له التواصل وان يكون حافزا لمؤسسات أخرى لإقامة مثل هكذا معارض مع أمنية خاصة ان تبادر المدى كما عودتنا دائما على إقامة مثل هذا المعرض في الموصل .

وشكر فراس الكرباسي مدير المؤسسة الإعلامية العراقية في النجف الاشرف مؤسسة المدى على إقامة هذه التظاهرة الثقافية الكبيرة في عاصمة إقليم كردستان من اجل الحراك الثقافي . ونحن كمؤسسة سخرنا كل طاقاتنا الإعلامية من اجل توسيع مناهل المعرفة . وقال ان فعاليات المؤسسة الغنية تجعلها تتصدر واجهة الساحة الثقافية، كما ان المعرض بستان جميل يستحق زيارته، خاصة من قبل المثقفين ومن كل أنحاء العراق وأدعو هنا الاتحادات الأدبية والثقافية، الى المبادرة بتنظيم زيارات الى هذا المعرض . وأضاف ان الشيء الجميل ان المعرض ضم دور نشر مختلفة دينية وسياسية وثقافية عامة، ربما يتباين بعضها عن الآخر في التوجه الفكري وهذا يحسب نقطة إيجابية للمدى .

المعرض فرصة لتجديد الصداقة مع الكتاب